الحسين بن علي وآل البيت ، ويدافع عن قضيّة حق العلويّين في الإمامة ، ويسدّد سهام هجائه لخصومهم . وثانية هذه الصِّلات ما يجمع بين الأستاذ وتلميذه ، فقد كان مهيار تلميذاً للشّريف وعليه تخرّج في الشّعر ، بل يقال إنه اعتنق الإسلام على يديه ناجياً من إسارِ المجوسيّة ، وإذا كان هذا الفَرْضُ لم يقع عليه دليل من شعر مِهيار ، فإنه لا يُستَبْعَد مع ذلك أن تلمذته على الشّريف كان لها بعض الأثر في توجيهه إلى استبدال هَدْي الإسلام بضلالة المجوسيّة . وثالثة الوشائج التي تربط بين الشّاعرين ؛ المذهب الفنّيُّ من الجمع بين رِقّة الحضارة وجَزالة البَداوَة ، ولاسِيّما في افتتاحِيّات القصائد التي تقدّم لنا ألوانًا من الغزل العذريّ ، لعلّه من أجمل ما نعرفه في الشّعر العربيّ من عاطفيّة رومانسيّة مُتسامِية .

أما الشّريف الرّضي ، فهو محمد بن الحسين الموسَويّ العَلَويّ [1] ، وُلد ببغداد سنة ٣٥٩ ، وكان أبوه من سادة العَلَويّين ومن كبار رجال الدّولة في ظلّ دولة بني بُوَيْه ، و وليَ نقابة الأشراف العلويّين خلفاً لأبيه بعد موته في سنة ٣٩٧ ، وكان عظيم الحُظْوَة لدى الخليفتين العبّاسيّيْن الطّائع ثم القادر ، وعند ملوك بني بوَيْه ، وكانت وفاته في سنة ٤٠٦ ، ورثاه تلميذه مِهيار بقصيدتين تُعَدّان من أروع شعر الرّثاء في الشّعر العربيّ .

وقد تفتّحت موهبة الشّريف الشّعريّة وهو في سنّ مبكّرة ، وأقبل على العلم منذ غَضاضَة الصّبا ، فلم يكن شاعراً فحسب ، بل كان له باعٌ في التّأليف ، فقد جمع خُطب علي بن أبي طالب (رضه) وأقواله فى كتاب « نَهْج البلاغة » ، وإن كان في هذه الخُطب ما يُشَكُّ في نسبته إلى عليّ ، وله كتاب في تفسير القرآن سمّاه « حقائق التأويل في مُتَشابه التّنزيل » ، وكتاب

(١) عن الشريف الرضي انظر الدكتور شوقي ضيف : تاريخ الأدب العربي ، عصر الدول والإمارات ، ص ٣٧١-٣٧٥ ، و بروكلمان ، ج ٢ ، ص ٦٢-٦٥ ، وقد أفردت لدراسته كتب منها : عبقرية الشريف الرضي ، لزكي مبارك ، والشريف الرضي : للدكتور إحسان عباس ، ودراسة مُفَصّلة لعبد الفتاح الحلو .